قبله لدلالته عليه قوله لامر قصد الاقرب مما اشار اليه الشارح والمص
في شرحه من ان اللام للتعليل وان المراد بالامر النكتة المقتضية
للعدول عن الحقيقة الي التجوز بالامر وغيره وما في ع ق تعسف
قوله منها الاباحة والعلاقة بين الطلب والاباحة الموجبة
لاستعمال لفظه فيها مطلق الاذن العام فهو من استعمال الاخص
في الاعم مجازا مرسلا صبان عن اليعقوبي قوله نحو كلوا اي
بمعنى انه يباح لكم ان تاكلوا مما ذكر قوله قصد الامتثال اراد با
لقصد لازمه وهو الطلب قوله كقولك لمن عصى الخ في كون
صيغة النهي في هذا المثال مستعملة في غير معناها نظر ظ اذ لو
كان قصد ما تضمنته من الامر يصيره كذلك للزم ان كل نهي
مستعمل في غير معناه فقولك لا تهمل زيدا مستعمل في طلب اعتباره
وقولك لا تقم مستعمل في طلب ما يعينه المقام مما يقابل القيام
وهكذا فلا يوجد نهي ح مستعمل في معناه وهذا خلاف ما يفيده
موضوع الكلام من كون النهي تارة يستعمل في معناه وتارة
في غيره ومع هذا لم يقل به احد فالمناسب ان يقول بدله قوله
منها قصد الامتثال الخ منها التهديد كقولك لعبد لا تمتثل امرك
لا تمتثل امري اذ لا يشك في كونه مستعمل في غير معناه فان السيد
لا يريد من عبده عدم الامتثال والعلاقة بين التهديد والنهي
ان النهي يلزمه التهديد والتخويف فتامل منصفا قوله الاغرا
اي الحث علي لزوم الشيء والعلاقة بين الندا وبين الاغرا المستعمل
هو فيه ان الاغرا ملزوم للاقبال اذ لا معنى لاغرا غير المقبل معني
بان يكون بحيث لا يسمع يعقوبي قوله يتظلم اي يظهر ظلم
الغير له ويبث الشكوي بدا هو منه قوله علي زيادة التظلم عبر

بزيادة

بزيادة لحصول اصل التظلم صبان قوله كالتفاول اي افادته
قوله نحن وفقنا الله الخ فالمقتضي طلبه التوفيق وصيغة الامر
هي الدالة عليه وعدل عنها الي صيغة المضي الدالة علي تحقق الوقو ع
تفاولا بتحققه وظاهر ان العلاقة بين الخبر والطلب الضدية قوله
كقولك لمن استبطاءك اي فكرو عليك الندا طالبا الاسراع في اتيا نك
وقوله اتيتك مقول القول وهو من المنادي اظهار لشدة حرصه
علي اتيانه لمن ناداه ثم في كون صيغة الخبر مستعملة في الطلب في هذا
المثال نظر ظ والظ انه مما استعمل فيه الماضي موضع المستقبل
اشارة الي قربه ووقوعه جدا كقول المقريب من البلد دخلنا البلد
والجامع شدة التحقق فالمناسب التمثيل بنحو رزقني الله لقاءك
قال ع ق والسبب في افادة الماضي هذا الحرص ما تقرر من جهة الطبع
وهو ان من جملة اسبابه التعبير به عما لم يقع تخيل وقوعه وتخيل
الوقوع يكون من كثرة التصور وكثرة التصور تكون من كثرة
الرغبة اي التي هي الحرص قوله والتصديق اي حمل المخاطب
علي التصديق للمتكلم باتيانه مثلا المطلوب للمتكلم افاده ع ق ويدل
عليه قول الشارح فتحمله علي المجي الخ قوله فتحمله علي المجي بلطف لا عنيا دك
لا اي وهو انه لم يات صار مكذبا لك صورة لكونك ابرزت الكلام
في صورة الخبر والحاصل ان المتكلم قد يكون طالبا للشيء راغبا
في حصوله فيبرز للمخاطب الذي لا يريد تكذيبه صيغة الطلب
في صورة الخبر ليوقع المخاطب المطلوب لاجل تصديق المتكلم لانه
اذا لم يوقع كان مكذبا له صورة حيث ابرز المتكلم الطلب في صورة
الخبر تامل قوله نحو امير المومنين الخ فقد تادب الطالب مع الامير
بترك مواجهته بصيغة الطلب لاشعارها بالاستعلا افاده ع ق

١٢٠

Copyright © King Saud University